رفعت إبراهيم البدوي

من سورية إلى آسيا الوسطى

توجهت أنظار العالم في الأسبوع الماضي إلى كازاخستان، لمراقبة تطور الأحداث التي اندلعت فيها، والتي تقع جغرافياً في الحديقة الخلفية لروسيا، وتعد من أكبر دول آسيا الوسطى مساحة وأغناها من ناحية ثرواتها الطبيعية، وتعتبر من أبرز مسالك طريق الحرير الصيني.

جاءت أحداث كازاخستان في ظل التوتر الأميركي الروسي الحاصل في أوكرانيا، لتزيد من الضغط الأميركي على روسيا في محاولة لاستكمال محاصرتها بكل السبل المتاحة، ومن خلال كازاخستان التي تتشارك وروسيا حدوداً برية تبلغ نحو ٧٠٠٠ كلم، و٣٠ بالمئة من سكانها ينحدرون من العرق الروسي، والأهم هو أن كازاخستان والصين، تتقاسمان حدوداً طولها ١٥٠٠ كم.

ويضاف إلى ما ذكر، الثروات الطبيعية الضخمة التي تمتلكها كازاخستان، وتقدَّر قيمتها بـ١٢ تريليون دولار، وأهمها اليورانيوم والكروم والرصاص والزنك والمغنزيوم والنحاس والفحم والذهب والحديد والألماس والبترول والغاز، ما يجعلها محفزاً لأطماع الأميركي والإسرائيلي.

ثمة انطباع أن بلداً مثل كازاخستان، لا يمكن لاحتجاجات محلية أن تبلغ في وقت قياسي هذا المنسوب العالي من العنف، فهل ما جرى في كازاخستان يرتقي إلى مستوى التخطيط والتنفيذ المسبق والشبيه بما جرى في أحداث ما سمي بالربيع العربي وتحديداً في سورية ٢٠١١؟

الرئيس الكازاخستاني قاسم توكاييف قال صراحة: إن عناصر معادية ومسلحة تلقت تدريباً خارج البلاد، هي من تقوم بالهجمات والتخريب ضد المطارات ومراكز الدولة.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قرر التدخل الفوري في كازاخستان، وذلك تلبية لدعوة توكاييف الذي طالب دول الأمن الجماعي، بالمساعدة لاستعادة الأمن في بلاده، وخصوصاً بعد أن أعادت تلك الأحداث لبوتين شريط مؤامرات كبرى، سعت إليها الإدارة الأميركية من خلال ما سمي بالثورات الملوّنة، في كل من جورجيا وأوكرانيا عام ٢٠٠٤، وفي قرغيزيا عام ٢٠١٠، وفي جورجيا مرة أخرى عام ٢٠٠٨، ثم في أوكرانيا من جديد عام ٢٠١٤، وأخيراً في روسيا البيضاء العام الماضي، مع استمرار مساعي واشنطن وحلفائها لتضييق الحصار على روسيا في البحر الأسود.

من جهة أخرى وبعد بروز الدور التركي المؤيد والداعم لأذربيجان في حربها مع أرمينيا، يحضر السؤال عن الدور التركي في أحداث كازاخستان، فالمؤكد أن الرئيس التركي رجب أردوغان، ليس بعيداً عن المشهد في كازاخستان وعن إمكانية تحقيق حلمه الطوراني في بلاد «ستان»، وخصوصاً بعد دعوته لإنشاء اتحاد بين الدول التي يقطنها أعراق ناطقة باللغة التركية، وذلك تحت شعار أمة تركية واحدة، ولم يعد خافياً على أحد نية أردوغان في إعادة إحياء وتحقيق الحلم العثماني القديم في تلك البلدان.

مما لا شك فيه أن الرئيس الروسي بوتين، منزعج من إعلان أنقرة تأييدها لأوكرانيا وتزويدها بطائرات بيرقدار من دون طيار، الأمر الذي أقر به وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، ولعل بوتين أدرك متأخراً خطأ روسيا الدخول في بازارات موسعة مع أردوغان، في كل من ليبيا وسورية، الأمر الذي سمح لأردوغان في تقديم أوراق اعتماده للأميركي، بأنه القادر على لعب دور مهم في سياسات الحديقة الخلفية لروسيا والمشاركة في تطويقها، إضافة إلى دور المنفذ للأجندة الأميركية الصهيونية في تطويق سورية وإطالة الأزمة فيها، والتي لا تصب في مصلحة المنطقة العربية بل إنها تخدم العدو الإسرائيلي بوضوح.

هنا يتبادر إلينا السؤال:

هل أدركت روسيا أن أردوغان يقود حصان طروادة الأميركي في حديقة روسيا الخلفية، وأنه لم يف بتعهداته لروسيا في سورية، وأن إبقاء الوضع الراهن فيها على ما هو عليه يشكل عائقاً أمام تعافي الدولة السورية الحليفة اقتصادياً، وحاجزاً أمام استكمال تحرير باقي الجغرافيا السورية من الاحتلال التركي والأميركي، ومن مجاميع التنظيمات الإرهابية المدعومة من أردوغان بالتكافل والتضامن مع أميركا والعدو الإسرائيلي؟

هل أدرك الروسي أن السكوت المستمر عن دور تركيا المشبوه في سورية، وعن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة عليها وعلى ميناء اللاذقية ومحيط مطار دمشق الدولي تحديداً، قد أضحى مصدر قلق دائم وأثار حفيظة الشعب السوري الذي بدأ برفع الصوت متسائلاً عن الأهداف الحقيقية وراء التنسيق الروسي الإسرائيلي وعن السكوت الروسي الدائم عن الاعتداءات الإسرائيلية على سورية.

إن أعداء روسيا في كازاخستان، هم أنفسهم أعداء سورية، الحليف الإستراتيجي لروسيا، وإن معاناة سورية مع الإرهاب يمكن انتقالها إلى موسكو، من خلال الحديقة الخلفية لروسيا، وبمساعدة أردوغان وأميركا وإسرائيل، فالحيادية الروسية لم تعد ذات منفعة، بل إنها أضحت المعضلة التي تشكل الضرر الأكبر على سورية، وبالتالي على روسيا نفسها.

على الرغم من دفع روسيا بقواتها نحو كازاخستان، ونجاحها في استعادة الأمن والهدوء النسبي، وإعادة السيطرة على المطارات والمباني الحكومية فيها، إلا أن ما حصل في كازاخستان هو بمنزلة صفارات الإنذار التي تسبق الغارة، والحقيقة أن روسيا الآن، أضحت في مواجهة غارة أميركية تركية مزدوجة، تنطلق من بين ظهرانيها وبشكل متواصل، والكارثة ستقع في حال امتداد الأزمة واستمرار الغارات الأميركية التركية على المنطقة القوقازية، الممتدة من طاجكستان وتركمانستان وقيرغيزستان وأذربيجان ناهيك عن طوق الناتو الممتد من جورجيا إلى أوكرانيا.

وزير الخارجية الأميركية أنطوني بلينكن وتعقيباً على أحداث كازاخستان ودخول القوات الروسية إليها صرح قائلاً: إذا دخل الروس إلى بيتك فمن الصعب الطلب إليهم أو إجبارهم على المغادرة.

بدورها المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا ردت على تصريح بلينكن بالقول:

إذا دخل الأميركيون بيتك يصعب عليك البقاء على قيد الحياة.

وهنا نقول إن الروسي «في زمن الاتحاد السوفييتي» خرج أو أخرج من أفغانستان، وتركها دولة قائمة بمؤسساتها، وذلك بعد استثمار أميركي ناجع بالتنظيمات الإسلامية، وتحت شعار محاربة الشيوعية الملحدة، أما أميركا التي احتلت أفغانستان لمدة عشرين سنة انسحبت منها، ولم تترك أي أثر لمؤسسات الدولة فيها، وخصوصاً بعد الاستيلاء على ثرواتها ومصادرة أموال البنك المركزي الأفغاني.

الأميركي والتركي والإسرائيلي اتخذوا من الحديقة الخلفية لروسيا مسرحاً وملعباً، لتنفيذ ما يسمى بربيع آسيا الوسطى بهدف الانقضاض على روسيا وتقطيع أوصال طريق الحرير الصيني، ويبقى السؤال حول جدوى استمرار البازارات الروسية مع تركيا والحياد الروسي في ساحة الحليف الإستراتيجي سورية.

إرهابيو النظام التركي يواصلون تدمير آثار عفرين

واصلت مرتزقة الاحتلال التركي تدميرها الممنهج للأوابد الأثرية في مدينة عفرين شمال حلب، بحثاً عن اللقى والكنوز المدفونة وتهريبها إلى خارج سورية وذلك أمام أنظار قوات الاحتلال.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أمس، أن ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية لقوات الاحتلال التركي، أقدمت على تدمير وجرف ما تبقى من تل الشيخ عبد الرحمن الأثري الواقع جنوب غرب مدينة عفرين والذي يتبع إدارياً لناحية جنديرس.

ويعتبر التل، حسب المصادر، من التلال الأثرية المسجلة لدى المديرية العامة للآثار السورية، ولم تجر فيه أي تنقيبات أثرية قبل احتلال القوات التركية والميليشيات المسلحة الموالية لها لمدينة عفرين في آذار ٢٠١٨.

وتقدر المساحة التي تم تجريفها بواسطة الآليات الثقيلة على سفح التل بـ٢٧٠٠٠ م٢، وطالت أعمال التخريب قطع الأشجار الزيتون المحيطة بالتل الأثري.

وفي الثامن والعشرين من كانون الأول من العالم الماضي، بدأ مسلحون من ميليشيا «الجيش الوطني» مجدداً بعمليات حفر وتجريف للتربة بحثاً عن الآثار واللقى في تل عبوش الأثري قرب قرية كمروك شمال مدينة عفرين، تحت إشراف استخباري تركي مباشر بغية بيعها لتجار أتراك.

وقام المسلحون حينها بعمليات الحفر مستخدمين معدات حديثة تم تزويدهم بها من الاحتلال التركي الذي يدعمهم في المنطقة ويشرف مباشرة على عمليات التنقيب.

وعمد الإرهابيون بإشراف علماء آثار ومنقبين أتراك وأميركيين وفرنسيين خلال السنوات السابقة من عمر الحرب العدوانية على سورية إلى التنقيب في المواقع الأثرية وسرقة الكثير من اللقى فيها بغية تخريب التراث الثقافي السوري وتدميره وتغيير وتزوير تاريخ المنطقة، ما يشكل جريمة حرب تضاف إلى ما ارتكب من جرائم بحق الشعب السوري وتاريخه وحضارته.

وكالات

«شريعة داعش» تتسبب بوجود آلاف الأطفال بلا نسب

يُعدّ وجود جيل كامل لا وجود له في دوائر النفوس الرسمية من أخطر آثار الحرب الإرهابية على سورية، حيث ولد أطفال كثر خلال السنوات الماضية في عدد من المناطق، من دون أن يملكوا أوراقاً ثبوتية بسبب انتساب آبائهم، وهم من جنسيات مختلفة، إلى تنظيم داعش الإرهابي الذي قاتلوا في صفوفه، ثم اختفوا بمقتلهم أو اعتقالهم أو فرارهم إلى أماكن مجهولة.

وتنتشر ظاهرة فقدان النسب في معظم المناطق السورية التي كان ينتشر فيها داعش وآخرها بلدة الباغوز، شرق محافظة دير الزور، والتي أعلنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» «تحريرها» من سيطرة التنظيم عام ٢٠١٩، وأعقب ذلك احتجاز معظم عائلات التنظيم في مخيمات تابعة لـ«قسد»، في محافظة الحسكة، وأبرزها «الهول» و«الربيع»، فيما استطاعت عائلات أخرى قليلة الإفلات عبر الاستعانة بمهربين وسماسرة للوصول إلى مناطق محافظة إدلب، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

أطفال من جنسيات مختلفة تنتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي الذي قاتلوا في صفوفه ثم اختفوا بمقتلهم أو اعتقالهم أو فرارهم إلى أماكن مجهولة (عن الانترنت)

ونقلت المواقع عن المحامي، فهد القاضي: أن أعمار هؤلاء الأيتام الذين بلا نسب تراوح بين ثلاثة وعشرة أعوام، ويعانون من إهمال كبير بسبب تجنب المنظمات تقديم أي دعم مادي أو اجتماعي أو نفسي حقيقي لهم، خصوصاً أنهم بلا وثائق شخصية كونهم من جنسيات مختلفة.

وأوضح، أن هناك مبادرات شخصية يبذلها أهل الخير لمساعدة الأيتام والأرامل، من عائلات داعش، فيما تقوم الأمم المتحدة بمحاولات خجولة ومحدودة للتواصل مع الدول التي يتحدر هؤلاء الأطفال منها لإعادتهم إلى أوطانهم.

وأكدت أرملة تونسية تدعى، أم موسى، التي فقدت زوجها المسلح في تنظيم داعش بمعركة الباغوز ولديها خمسة أطفال وتقيم في مدينة عفرين المحتلة، شمال محافظة حلب أنها تواجه تحديات كبيرة جداً في تأمين المستلزمات الضرورية لأولادها، مثل لقمة العيش والدواء، وتتولى تعليمهم بنفسها بسبب رفض المدارس في منطقتها استقبالهم لعدم وجود وثائق رسمية لها ولأطفالها.

وأشارت إلى أنها وجهت دعوات عدة للسفارة التونسية عبر منظمات الأمم المتحدة لتأمين عودتها إلى بلادها، لكنها لم تتلق أي رد.

وفي السياق أوضح ما يسمى الناشط موسى الخلف، أن «انتشار ظاهرة الأطفال بلا نسب نتجت من فتوى أصدرها مشرّعو تنظيم داعش، تفيد بوجوب زواج أرملة المسلح القتيل بمسلح آخر، إذ اعتبروا أن سكن المرأة بمفردها حرام شرعاً»، لافتاً إلى أن «مخيم الهول» خير شاهد على هذه الظاهرة، إذ يضم أكثر من ألفي طفل بلا قيد.

من جهة ثانية كشف مصدر أمني عراقي رفيع المستوى في محافظة الأنبار، عن عملية قتل غامضة استهدفت أحد مسلحي التنظيم داخل «مخيم الهول»، حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وأشار المصدر إلى أن المسلح تمت تصفيته بشكل سري إثر خلافات حادة بين مسلحي التنظيم داخل المخيم، وأن عملية القتل تمت بعد محاصرة المطلوب داخل المخيم ومن ثم قتله فيما قامت الجهات المشرفة على المخيم بفتح تحقيق عن الحادثة.

وأوضح أن متزعمي ومسلحي تنظيم داعش داخل «مخيم الهول» يعيشون في حالة خوف ورعب إثر معلومات أفادت بقرب تسليمهم إلى الحكومة المركزية العراقية.

وكالات

على خطا الدنمارك.. بريطانيا تطلب من طالب لجوء العودة إلى سورية لأنها آمنة

عدد من المهاجرين في طريقهم إلى أوروبا (عن الانترنت)

طلبت وزارة الداخلية البريطانية من طالب لجوء سوري العودة إلى سورية لأنها أصبحت «آمنة».

وأفادت صحيفة «الغارديان» البريطانية، بأنها اطلعت على رسالة رفض وُجهت من وزارة الداخلية البريطانية إلى طالب لجوء سوري، رداً على طلب لجوئه بسبب تمكنه من العودة بأمان إلى بلاده، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وبين مسؤول في الوزارة بالرسالة، أنه غير مقتنع باحتمالية أن يكون لدى الشاب البالغ من العمر ٢٥ عاماً، خوف مبرر من الاضطهاد في حال عودته إلى سورية.

وقال المسؤول في رسالة الرفض، «من غير المقبول أنك ستواجه خطر الاضطهاد أو خطراً حقيقياً بالتعرض لضرر جسيم عند عودتك إلى الجمهورية العربية السورية بسبب آرائك السياسية وتهربك من الخدمة العسكرية».

وذكر الشاب السوري الذي لجأ إلى بريطانيا في أيار ٢٠٢٠، ورفض ذكر اسمه أن محاميه سيستأنف قرار وزارة الداخلية، مبيناً أنه فرّ من خدمة التجنيد الإجباري في الجيش العربي السوري عام ٢٠١٧.

وأعلنت الدنمارك في الثامن والعشرين من نيسان الماضي المضي قدماً في مساعي إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، معتبرة أن الأوضاع تحسنت.

وكشف وزير الهجرة ماتياس تسفاي في تصريحات له حينها أن «الدنمارك كانت صريحة وصادقة من اليوم الأول، وأوضحت للاجئين السوريين أن تصاريح إقامتهم مؤقتة، ويمكن إلغاء التصريح إذا لم تعد هناك حاجة للحماية».

وذكرت هيئة الهجرة بالدنمارك، أنه منذ العام ٢٠١٩ ألغت البلاد تصاريح إقامة أكثر من ٢٠٠ لاجئ سوري من منطقة دمشق، من بين ما يزيد على ٦٠٠ حالة تمت مراجعتها.

وفي العام نفسه بدأت الحكومة الدنماركية بعرض أموال على السوريين لمغادرة البلاد، حيث عاد ما لا يقل عن ٢٥٠ لاجئاً طواعية إلى بلدهم منذ عام ٢٠١٩.

ودعا حزب «JA21» الهولندي في نيسان الماضي إلى تطبيق النموذج الدنماركي، بإعادة اللاجئين السوريين في هولندا إلى وطنهم الأم سورية.

على خط مواز، أفادت وسائل إعلام تركية، أمس بأن مشاجرة اندلعت الأحد الماضي بين شخصين في إسنيورت بمدينة إسطنبول، تحولت إلى قتال شارك فيه مجموعة كبيرة، تسبب في تضرر مكان عمل قيل إنه مملوك للاجئين سوريين، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأوقفت السلطات التركية سبعة أشخاص من المتورطين في المشاجرة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

بدوره قال موقع «SON DAKIKA» التركي: إن جدالاً دار بين مجموعتين في منطقة إسنيورت تحول إلى قتال، حيث قامت مجموعة من الأشخاص برمي الحجارة على متجر سوري اختبأت فيه المجموعة الأخرى.

وأشار إلى أن إدارة المركز التجاري سارعت بإغلاق الأبواب لحمايته، إلا أن المجموعة المكونة من ٣٠-٤٠ شخصاً استمرت بضرب «الأغلاق» باللكمات والركلات.

كما أظهرت اللقطات المصورة، أشخاصاً يرددون عبارة: «هذه تركيا وليست سورية» في أثناء الشجار.

إلى ذلك وجهت إدارة الهجرة في النظام التركي نداءً عاجلاً للاجئين السوريين في تركيا، يطالبهم بالالتزام بقانون البلاد، ويحذرهم من وبال مخالفته.

وطالبت الإدارة اللاجئين السوريين بالالتزام بالقانون التركي، الذي يجرم كل من يحمل أدوات حادة، وأخرى ثاقبة، في الأماكن العامة، موضحة أن السلطات ستطبق عقوبات قاسية بحق كل من يرتكب مخالفات للقانون، داعيةً الشبان السوريين للالتزام، ومحذرةً إياهم من الإقدام على ذلك.

وكالات

بحجة تدريب الكوادر التابعة لها على الآلية والتوثيق
«قسد» توقف انتشال الجثث من مقابر الرقة الجماعية!

أوقفت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية للاحتلال الأميركي عمليات انتشال الجثث من المقابر الجماعية في محافظة الرقة، رغم وجود أكثر من ١٣ مقبرة جماعية من بينها مقبرة تضم جثامين شهداء من قوات الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له، وذلك بحجة تدريب كوادر فريق الاستجابة الأولية التابع لها على آلية الانتشال والتوثيق!

وذكرت مصادر من الفريق التابع لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها «قسد»، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن محافظة الرقة تحوي أكثر من ١٣ مقبرة جماعية من بينها واحدة تضم جثامين لقوات الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له، ولم تخضع لأي دراسة أو عمل جديد لانتشال الجثث من داخلها بعد توقف الفريق مطلع العام الماضي عن العمل.

وأوضحت المصادر، أن عشرات البلاغات من الأهالي في ريف الرقة، أكدت وجود مقابر جماعية لضحايا تنظيم داعش الإرهابي وقصف «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده أميركا بحجة محاربة داعش في ريف الرقة، مؤكدين أن الأغلبية هم من المدنيين.

وأكدت المصادر، أن «فريق الاستجابة الأولية» توقف عن العمل بأوامر «الإدارة الذاتية» مطلع العام الماضي، وذلك بحجة تدريبهم على آلية الانتشال والتوثيق.

وأشارت إلى أن الفريق تم إرساله بدورة تدريبية إلى إقليم كردستان العراق تحت إشراف «التحالف الدولي» الداعم لميليشيات «قسد» لمدة ٦ أشهر خضعوا خلالها لتدريبات استهدفت ٤٢ موظفاً في الفريق.

ووفقاً للمصادر، فإن الفريق، تمكن خلال الأعوام الثلاثة الأولى من سيطرة ميليشيات «قسد» على مدينة الرقة من انتشال أكثر من ٦٥٠٠ جثة بينهم نسبة كبيرة من النساء والأطفال، عرفت منها ٧٥٠ جثة فقط، في حين قيدت الأخرى تحت مسمى «مجهول الهوية».

وأول من أمس، تحدثت مصادر إعلامية معارضة في تقرير لها عن الإرث الثقيل الذي خلفه تنظيم داعش وراءه والذي تمثل في المقابر الجماعية لأشخاص كانوا مختطفين لديه بسبب مناهضتهم لحكمه في الرقة، وذكرت أنه تم العثور على ٢٨ مقبرة جماعية تم دفنهم فيها بأوقات مختلفة.

وأشار التقرير إلى أنه بين الحين والآخر، تعثر الفرق المختصة على المقابر الجماعية ضمن مدينة الرقة وأريافها، حيث يعود قسم كبير من الجثث إلى أشخاص أعدمهم مسلحو داعش، سواء بشكل ميدانيّ في ساحات المدينة، بمن فيهم عناصر من قوات الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، أم داخل سجونه من مسلحي ميليشيا «الجيش الحر»، بعد احتجازهم أثناء سيطرته على الرقّة مطلع العام ٢٠١٤، بالإضافة إلى أشخاص أعدمهم بشكل فردي.

أما القسم الآخر من تلك المقابر الجماعية، فإنه يعود حسب المصادر لأهالي الرقة وقاطنيها المدنيين الذي قضوا بقصف «التحالف الدولي» خلال عملياته العسكرية لطرد التنظيم من المدينة وريفها.

وفي نيسان ٢٠١٨ قالت منظمة العفو الدولية ومنظمة «أيرووارز» Airwars: إن الهجوم الذي شنه «التحالف الدولي» (بحجة طرد تنظيم داعش) من معقله السابق في مدينة الرقة، تسبب بسقوط أكثر من ١٦٠٠ مدني، وهو رقم أعلى عشر مرات من الذي أقر به «التحالف».

يشار إلى أن مسلحي تنظيم داعش خرجوا من مدينة الرقة في تشرين الأول ٢٠١٧ بمسرحية من خلال اتفاق جرى بين متزعمي التنظيم و«التحالف»، حيث توجهوا إلى محافظة دير الزور لمحاربة قوات الجيش هناك.

وكالات

وفد «فتح» اختتم زيارته وأشاد بمواقف سورية الثابتة تجاه القضية الفلسطينية
الرجوب رداً على سؤال لـ«الوطن»: زيارة قريبة للرئيس عباس إلى دمشق

| موفق محمد

أعلن أمين اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، الفريق جبريل الرجوب، أن الرئيس محمود عباس سيقوم قريباً بزيارة إلى سورية، وأن رد القيادة السورية على رسالة عباس للرئيس بشار الأسد هو تشجيع ومباركة الجهود التي تقوم بها «فتح» و«منظمة التحرير الفلسطينية» لإنجاز وحدة وطنية فلسطينية، مشيداً بمواقف سورية الثابتة تجاه القضية الفلسطينية.

وفي مستهل مؤتمر صحفي عقده في فندق الشام في ختام زيارة لوفد مركزي من «فتح» إلى دمشق استمرت خمسة أيام، أشاد الرجوب بموقف سورية الثابت والراسخ تجاه القضية الفلسطينية والذي يتضمن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس وحق العودة وحقنا باتخاذ قراراتنا من خلال واقعنا، متمنياً لسورية الخير والاستقرار واستعادة الوحدة والسيادة على كل أراضيها، معتبراً أن ذلك هو مصلحة وطنية فلسطينية وأيضاً مصلحة للاستقرار والسلم الإقليمي.

وأوضح، أن رد الدولة السورية على رسالة الرئيس عباس للرئيس الأسد والتي سلمها الوفد خلال اللقاء مع وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أنهم «يشجعون ويباركون كل الجهود التي تقوم بها حركة «فتح» ومنظمة التحرير برئاسة الرئيس محمود عباس للملمة الواقع الفلسطيني وإنجاز وحدة فلسطينية تؤمن كل ما من شأنه حماية منجزاتنا وإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير وتفعيلها وتكريسها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني».

وأضاف: «نحن نقدر المغزى والدلالات لرسالة التشجيع والتحميس التي سمعناها من القيادة السورية وباسم فخامة الرئيس بشار الأسد الذي نشكره ونحييه ونتمنى لسورية أن تعود لممارسة دورها إن كان على المستوى الإقليمي أو الدولي بما في ذلك استعادة مكانها ودورها في الجامعة العربية».

واعتبر الرجوب، أن «هذه الرسائل نرى فيها ركيزة أساسية لشعبنا ولقضيتنا في هذه المرحلة التي نعيشها وهي الأصعب في تاريخ قضيتنا الفلسطينية»، مشيراً إلى جهد إسرائيلي على مدار الساعة لأسرلة القدس وإنهاء الحالة الوطنية والإسلامية والمسيحية الموجودة في المدينة، إضافة إلى حملة استيطانية غير مسبوقة في كل الأراضي المحتلة بما في ذلك الجولان.

ولفت إلى أن «هناك حالة انهيار واستسلام، وحالة حياد عند البعض وكأن القضية الفلسطينية لم تعد القضية المركزية اليوم»، معتبراً أن توقيع أربع دول عربية اتفاقات تطبيع مع كيان الاحتلال هو «طعن في ظهر القضية الفلسطينية والفلسطينيين»، لافتاً إلى أن حكومة الاحتلال الفاشية مازالت ترى أن الحل بنفي فلسطين أرضاً وشعباً وتاريخاً ومقدسات، و«هذا نحن نرفضه ومتمسكون بحقنا بإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس وبحقنا بالعودة وبحقنا بالمقاومة وبحقنا في المواجهة».

وأضاف: «أتينا إلى سورية إلى إخواننا ورفاقنا في فصائل العمل الوطني بنيات صادقة وقلوب مفتوحة وبتفويض من قيادة «فتح» التي تتحمل مسؤولية قيادة المرحلة وتتطلع إلى بناء شراكة مع كل مكونات الحالة الوطنية الفلسطينية». ووصف اللقاءات التي أجراها الوفد مع عدد من الفصائل بأنها «مشجعة وتعزز الأمل»، موضحاً أنه تم وضع الجميع أمام مسؤولياتهم من خلال عرض دقيق وتفصيلي لمجمل التحديات التي نعيشها وضرورة مواجهتها بوحدة وطنية تتضمن وحدة قرار ووحدة قيادة وأهداف ووحدة آليات تحقيق هذه الأهداف».

أمين اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الفريق جبريل الرجوب خلال مؤتمر صحفي في ختام زيارة لوفد مركزي من «فتح» إلى دمشق (تصوير: مصطفى سالم)

وأشار الرجوب إلى أن «ما تلقيناه منهم كان إيجابياً مشجعاً وخلال الأسابيع القادمة ستكون لديهم رؤية لها علاقة بصياغة المستقبل من خلال المشاركة أو دعم في جلسة تاريخية ومفصلية للمجلس المركزي المطلوب منه أن تكون مخرجاته السياسية والتنظيمية بحجم التحديات وأولها تثبيت منظمة التحرير ودورها ومرجعيتها، وثانيها إعادة الاعتبار للمنظمة ودورها في تصميم الإيقاع السياسي والنضالي لكل الشعب الفلسطيني ولجنة تحضيرية لتشكيل مجلس وطني جديد».

وأضاف: «جزء من هذه المخرجات نحن نرى أنه له علاقة بانتخاب رئاسة جديدة للمجلس بالتوافق وانتخاب لجنة جديدة تنفيذية للمجلس، وأيضاً أحد المخرجات السياسية أن يكون هناك تأسيس لحوار وطني شامل تشارك فيه كل فصائل العمل الوطني بما فيها إخواننا في حماس وغيرهم، وأن نتوافق على قواعد الاشتباك مع الاحتلال بما في ذلك مأسسة المقاومة الشعبية التي تخاض اليوم في كل الأرض الفلسطينية».

وأكد الرجوب «نحن منفتحون على كل الدول العربية التي مازالت تؤمن بحقنا في تقرير المصير وأن فلسطين قضيتها المركزية، وكذلك على الفضاء الدولي، وقال: «في الفضاء الوطني نريد وحدة وطنية وفي الإقليمي نريد التزاماً بالمبادرة العربية ومرجعية قرارات الشرعية الدولية ومن الفضاء الدولي نريد احترام حقنا في تقرير المصير وإلزام الاحتلال»، وأضاف: «نحن لسنا جزءاً من أي أجندة خارجية (...) فتح صدامها ومعركتها في فلسطين فقط مع الاحتلال».

وتابع: «المناخ سواء كان من خلال الحوار المباشر مع ثلاثة فصائل (في دمشق) وسنرى فصيلين في لبنان (الجهاد الإسلامي والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين) إيجابيين جداً».

ورداً على سؤالين لـ«الوطن»، الأول إن كان جرى بحث مسألة جمع الفصائل الفلسطينية في دمشق على طاولة واحدة لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، وخاصة أنه سبق للقيادة السورية أن قامت بذلك وجمعت قيادات الفصائل الفلسطينية على طاولة واحدة في دمشق، والثاني حول تصريح السفير الفلسطيني في دمشق سمير الرفاعي قبل يومين لـ«الوطن»، بأن هناك سعياً لرفع مستوى الاتصالات بين البلدين لتصل إلى مستوى قيادتي البلدين وأنه يجري حالياً التباحث بهذا الأمر، وإن جرى الاتفاق خلال الزيارة على نموذج معين لهذه الاتصالات؟ قال الرجوب: «الإخوة السوريون لديهم مسألتان، وهذا ما سمعناه من قيادات سياسية وأمنية الأولى: أن موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية بالنسبة لهم هو هدف يحظى باهتمام يرتقي إلى درجة القدسية، والمسألة الثانية: هم يشجعون الحوار المباشر بين الفلسطينيين أنفسهم ولا يبحثون لا عن حالة وصاية ولا يبحثون عن دور على أساس يجمعوننا على طاولتهم. أكيد نحن موقفنا يتقاطع مع هذا الفهم وهذا الموقف الذي كما قلت سمعناه ولكن المناخ الإيجابي الموجود في هذا البلد بالتأكيد سيشجع الكل على أن يدرك حرص الدولة السورية ونأمل أن يتم التصرف على هذا الأساس وأن هذه القناعة جزء من مصالحنا كلنا».

وأضاف: «كما هو معروف هناك ترسبات في العلاقة ما بين حركة «فتح» والدولة السورية، ولكن عندما كان هناك محطة مفصلية، وشعرنا بأن هناك استهدافاً لسورية ولدورها ومحاولة لتدميرها، نحن تحيزنا للدولة السورية ولوحدة الأراضي السورية وللدور الإقليمي لسورية أحد مؤسسي الجامعة العربية، وهذا الموقف أكيد مقدر من القيادة السورية، ونحن ما لمسناه خلال هذين اليومين، أعتقد بأن له علاقة بصياغة المستقبل بالمعنى الثنائي، وإن كنت تقصد بأن يأتي الأخ أبو مازن إلى سورية، فأكيد قريباً سيكون الأخ أبو مازن في هذا البلد الذي له مكانة في وعيه وفي إرثه حتى الشخصي».

وتابع: «زيارتنا ستشكل محطة مهمة في علاقة فلسطينية – سورية ترتكز على الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وحق العودة وحق المقاومة، هي حقوق شرعية للشعب الفلسطيني وتدعمها الدولة السورية، ومنظمة التحرير ممثل وحيد للشعب الفلسطيني، والدولة السورية تتطلع أن ترانا موحدين على قلب رجل واحد تحت مظلة هذه المنظمة، وترى أن من حقنا أن نقرر مصيرنا وننتخب قيادتنا ونتخذ قراراتنا وفق ظروفنا وواقعنا وتحدياتنا التي نواجهها، وهذا شيء نحن قدرناه ونقدره، وهذا فعلاً يؤسس إلى تطوير العلاقة الفلسطينية – السورية في المرحلة القادمة».

ورداً على أسئلة الصحفيين، أكد الرجوب، أن «هدفنا الإستراتيجي هو تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على برنامج سياسي له علاقة بالمبادرة العربية وقرارات الشرعية الدولية».

كما أكد أن «فتح» تسعى اليوم إلى تحقيق وحدة مفهوم مع فصائل «منظمة التحرير» له علاقة بإدارة الحالة اليوم وغداً وبعده، ويؤسس أيضاً إلى وحدة مفهوم مع الكل بما فيهم حماس»، مشدداً على أنه من غير المقبول أن يكون الحكم من خلال صناديق الرصاص إنما من خلال صناديق الاقتراع، آملاً من الجميع في هذه المرحلة إجراء مراجعات.

وشدد الرجوب في رده على سؤال على أن «سورية ليست بحاجة لأن يعطيها أحد دوراً ويمنحها دوراً، ووجودها خارج الجامعة العربية عار على العرب»، مؤكداً أن سورية كانت ومازالت قادرة على الرغم من الحالة التي تعيشها، ولم يستطع أحد شطبها.

واعتبر، أنه «من المعيب» ألا تعود سورية إلى الجامعة العربية، فهي عضو مؤسس في الجامعة ودورها لا يستطيع أحد الانتقاص منه.

قولاً واحداً

سيلفا رزوق

أحجار أميركا القديمة وبناؤها الجديد

قد لا يبدو الخوض في تفاصيل السياسة الأميركية وتوجيه سهام الانتقاد لازدواجيتها وعبثيتها، بالأمر الجديد، ولاسيما مع حالة الفوضى المتنامية حول العالم والاتهامات الموجهة مباشرة للسياسة الأميركية بالتورط في هذه الفوضى التي أسالت خلال السنوات القليلة الماضية ما يكفي من دماء، عقدت المشهد الدولي بصورة لم يعهدها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

لكن العودة للبحث في العناوين واستذكار التفاصيل ربما تشكل بعض الضرورة اليوم مع استعادة أميركا لمفردات قديمة واستلالها من جديد سيف «نشر الديمقراطية» في وجه كل من يعادي سياساتها التي لم تجلب للعالم سوى الحروب والدمار والفوضى والتي دفعت ولاتزال تدفع ثمنها شعوب عديدة حول العالم.

ورغم مضي نحو شهر على انعقاد قمة الديمقراطية الافتراضية غير أن الأداء الأميركي والإعلان عن رصد المزيد من الأموال لنشر أفكار أميركا «الديمقراطية» في ظل عالم يعج بالانقسام وعدم الاستقرار، يشي بأن عام أميركا الجديد لايبدو أنه سيحمل غير المزيد من هذه الفوضى، وهو ما تستشعره حكومات كبرى حول العالم تأتي على رأسها الصين وروسيا.

التقليل من شأن أميركا وتوجيه الانتقادات والادعاء بأن مؤتمرها لم يحكمه غير الفشل، سيبدو نوعاً من عدم الواقعية، فحجم الولايات المتحدة في السياسة الدولية معروف، وكذلك قدرتها الاستخباراتية والعسكرية والاقتصادية، لكن التساؤل المطروح اليوم لماذا تستعين أميركا مجدداً بسلاح «نشر الديمقراطية» بعد خوضها أفشل حربين باسم هذا الشعار وخروجها مهزومة من أفغانستان والعراق، وترك البلدين لفوضى لايعرف متى وكيف ستنتهي، ولماذا تعيد رصد ملايين الدولارات مرة أخرى لتطبيق شعاراتها المكشوفة الأهداف والعناوين.

الحديث بواقعية عن قدرات أميركا بالمقابل لا يعني أنها لا تزال قدراً كما تسوق أدواتها، ولا يعني بالتأكيد أنها لا تزال متسيدة الساحة الدولية، ورفضها وجود شركاء دوليين في اقتسام النفوذ والقرار الدولي وبأن هؤلاء الشركاء غير موجودين وكذلك العالم تغير على النحو الذي لا تريده، والذي لن يمكنها من إعادة عقارب الزمن إلى الوراء.

صحيح وكما يقول ميكافيلي بأن «ذاكرة الشعوب قصيرة»، لكن هذه الذاكرة القصيرة لا تزال تتذكر حتى الآن حجم الخراب والدمار الذي حل على هذه الأرض أينما حلت أميركا، وشعوب منطقتنا تعرف كيف افتعلت الحروب على أرضها لتشغيل شركات السلاح الأميركي ونهب ثرواتها واستلاب إرادتها، وكيف غزا الإرهابيون مدنهم بدعم وغطاء أميركي واشتعلت الحروب الطائفية والعرقية وظهر الانفصاليون، وظهرت موجات اللجوء والفقر، وقتل خيرة علماء وقادة هذه المنطقة، ومعهم مئات الآلاف من أبنائها، وكل هذا جرى بالسلاح «الديمقراطي» الفتاك، أو كما وصفته بكين، سلاح الدمار الشامل الأميركي.

خطوات واشنطن العدائية المتلاحقة ضد الصين ومعها روسيا ومحاولات التحرش بحدود أمنها القومي، واستدراجها نحو صراعات لا طائل منها، واستخدام سلاح الديمقراطية مجدداً لن يكون له طائل هذه المرة، لأن «استخدام الأحجار القديمة لن يصلح بالتأكيد لبناء جديد» كما يقول المثل الإنكليزي الشهير.

وزير الخارجية السابق والسياسي الألماني الخبير يوشكا فيشر كان له التوصيف الأجمل والأذكى والأكثر اختصاراً للسياسة الأميركية عندما قال: «أميركا دولة مجبولة بتكرار أخطاء الماضي من غير التعلم من دروس التاريخ، وكأن هناك دافعاً قسرياً يدفعها للسير في هذا الاتجاه».

«حرب المسيّرات» التركية تستعر ضد «قسد» شرق الفرات
الجيش يقضي على إرهابيين في «خفض التصعيد» وانطلاق التسوية غداً بريف الرقة المحرر

| حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- موفق محمد

قضى الجيش العربي السوري على العديد من الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد»، على حين استعرت حرب الطائرات المسيّرة التابعة لجيش الاحتلال التركي ضد أهداف ومتزعمي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الموالية لواشنطن في مناطق شرق نهر الفرات.

من جهة ثانية، أعلن لـ«الوطن» أمين فرع الرقة لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد العزيز العيسى، أن عملية التسوية ستبدأ غداً الأربعاء في ريف المحافظة المحرر، في وقت تواصلت فيه ببلدة الشميطية بريف دير الزور الشرقي، ووصل عدد من تمت تسوية أوضاعهم في المحافظة إلى أكثر من ٢٢ ألفاً.

وفي تصريح لـ«الوطن»، عدّ مصدر عسكري في «قسد»، أن هجمات الطائرات المسيرة التابعة للاحتلال التركي بمثابة ضربات استباقية قبل تنفيذ النظام التركي مخططه لاحتلال مناطق هيمنة «قسد»، وخاصة أنها تستهدف نقاطاً عسكرية ومتزعمين عسكريين.

ولم يستبعد المصدر تواطؤ واشنطن في العملية في ظل صمتها المريب وتجنبها إدانة أو حتى التعليق على الضربات الجوية للاحتلال التركي ضمن ما بات يعرف بـ«حرب المسيّرات».

وتواصلت أمس الضربات الجوية بالمسيّرات التركية، وللأسبوع الثاني على التوالي، ضد أهداف لـ«قسد» في منطقة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي، بعد أن هدأت حملة القصف منذ نحو شهر.

يأتي ذلك إثر التهديدات التي أطلقها نظام الرئيس رجب طيب أردوغان بغزو مناطق نفوذ ميليشيات «قسد» شرق نهر الفرات وغربه، وفي مقدمتها عين العرب.

وبينت مصادر محلية في عين العرب لـ«الوطن»، أن مسيّرة تركية قصفت أمس موقعاً لـ«قسد» في محيط بلدو ترميك بريف المدينة الشرقي من دون معرفة نتائج القصف، بالتوازي مع استهداف تجمع لمتزعمي الميليشيات داخل المدينة.

وبينما عتمت «قسد» على نتائج القصف مكتفية بالقول: إن انفجاراً هز عين العرب يعتقد أنه ناجم عن قصف بمسيّرة تركية، كشفت المصادر أنه استهدف أحد مقرات «قسد» قرب سوق الهال في مركز المدينة خلال اجتماع لكبار متزعميها، بعضهم قدم إلى المدينة من جبال قنديل لتقديم الاستشارة بخصوص المعارك الدائرة مع جيش الاحتلال التركي، دون التأكد من مصرع المتزعمين بسبب الطوق الأمني الكثيف الذي فرضته الميليشيات حول مكان التفجير لكنها لفتت إلى أن سيارات الإسعاف أقلت مصابين من موقع الانفجار إلى المشافي.

وفي ٢٥ الشهر الماضي قصفت المسيّرات التركية مقرا لما يسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد»، وقتلت ٦ مسلحين بينهم متزعمان، في حين استطاعت في ٩ تشرين الثاني المنصرم قتل أحد متزعمي «قسد» داخل سيارة في حي الهلالية بالقامشلي، بعدما استهدفت مقراً لها قرب بلدة الحتاش بريف الرقة الشمالي في ١٤ تشرين الأول، وليرتفع عدد الضربات الجوية بالمسيرات التركية خلال العام الماضي مع غارة أمس إلى ٢٢ ضربة قتلت أكثر من ٢٥ متزعماً من «قسد».

وبالتزامن، واصل الاحتلال التركي لليوم الثالث على التوالي، قصف ريف عين العرب الشرقي، بعد أن طال القصف المدفعي والصاروخي الجزء الشرقي للمدينة في اليومين الماضيين، ما تسبب بحركة نزوح للسكان من الريف باتجاه مناطق أكثر أمناً، وخاصة أنه استهدف لا يقل عن ١٧ قرية وبلدة مأهولة، وفق مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن».

وفي منطقة «خفض التصعيد» بإدلب، صرح مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن الجيش العربي السوري رد أمس على خروقات مسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، لوقف إطلاق النار وتمكنت وحداته من قتل إرهابيين في محيط بلدات سفوهن وابلين والفطيرة وكنصفرة في جبل الزاوية، وذلك إثر استهداف هؤلاء الإرهابيين نقاط تمركزها قرب بلدة الدار الكبيرة بريف إدلب الجنوبي.

الجيش السوري يقضي على مجموعات إرهابية بريفي إدلب وحماة (عن الانترنت)

كما قصف الجيش العربي السوري مواقع لمرتزقة الاحتلال التركي في عمق سهل الغاب الشمالي الغربي غرب حماة بعد تعرض نقاطه لقصف من الإرهابيين، الذين قتل وجرح عدداً منهم ودمر عتاداً عسكرياً كان بحوزتهم.

وفي البادية الشرقية، بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن عدة غارات على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي، في بادية حمص والرقة.

وفي سياق آخر، قال أمين فرع الرقة لحزب البعث العربي الاشتراكي في تصريح لـ«الوطن»: إن هناك مكرمة من الرئيس بشار الأسد بإجراء تسوية في الرقة، وهذه التسوية ستبدأ صباح يوم الأربعاء عند التاسعة صباحاً.

وأوضح العيسى، أن عملية التسوية ستبدأ في مدينة السبخة الواقع في ريف الرقة المحرر، مشيراً إلى أن العملية كان من المقرر أن تبدأ أمس ولكن هناك إجراءات لوجستية حالت دون ذلك فتم تأجيلها إلى صباح الأربعاء، لافتاً إلى أنه تم تجهيز المركز بشكل كامل لاستقبال الراغبين بتسوية أوضاعهم.

جاء ذلك في وقت تواصلت فيه عملية التسوية في بلدة الشميطية بريف دير الزور الغربي، وفق ما ذكر مصدر مسؤول في المحافظة لـ«الوطن»، وأكد أن المركز شهد إقبالاً لمئات الراغبين بتسوية أوضاعهم، في حين ذكرت وكالة «سانا» أنه انضم أكثر من ٢٢ ألفاً إلى التسوية في دير الزور منذ انطلاقها في الرابع عشر من تشرين الثاني الماضي.

تدريبات للجيش قرب مدينة السويداء تحاكي تحرير بلدة من قبضة مسلحين

أجرى عناصر من قوات الجيش العربي السوري تدريباً قرب مدينة السويداء يحاكي قتالاً حقيقياً لتحرير بلدة من قبضة مسلحين، وذلك تحت إشراف مدربين روس أشادوا بنجاح تلك التدريبات.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس عن ممثل القوات الروسية في سورية، أليكسي زاخاروف، أن عناصر الجيش نفذوا تدريبهم التكتيكي الجديد الذي يحاكي القتال الحقيقي قرب مدينة السويداء تحت إشراف المدربين الروس الذين أشادوا بنجاح عناصر الجيش في تحقيق أهداف التدريب.

وقالت الوكالة: «تضمنت فعاليات التدريب الذي أجرته وحدات من القوات المسلحة السورية تضم راجمات الصواريخ ومدافع الهاون والدبابات قيام القوات السورية بتحرير البلدة من سيطرة المسلحين».

وأضافت: «استعان المتدربون بالطائرات المسيرة التي استخدمت، مثلاً، في قصف مواقع العدو الافتراضي بالقذائف الصاروخية، مما أتاحت استخدام القذائف الصاروخة بفعالية».

كما نقلت الوكالة عن ممثل القوات المسلحة السورية، عمر علي: أن «راجمة الصواريخ تستطيع أن تطلق ٤٠ صاروخاً في وقت واحد تقريباً، ولكن ليس ضرورياً أن يفعلوا ذلك دائماً لأن المعلومات التي يحصلون عليها من الطائرات المسيرة والتي تحدد مدى تحصين المواقع اللازم ضربها تتيح لهم أن يكتفوا بإطلاق صاروخ أو صاروخين لتدمير الموقع».

وبين الحين والآخر تجري تدريبات عسكرية مشتركة بمختلف صنوف الأسلحة بين قوات الجيش العربي السوري والقوات الروسية، وذلك في إطار تطوير مهاراتهما لدحر الإرهاب من البلاد.

وكالات

مجلة أميركية: سياسة بايدن استسلمت لواقع انتصار سورية

شبهت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، سياسة الرئيس الأميركي جو بايدن تجاه سورية بـ«الاستسلام للأمر الواقع» وهو انتصارها في حربها ضد الإرهاب.

وذكرت المجلة، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن موقف إدارة بايدن البراغماتي تجاه جهود تطبيع العلاقات مع الدولة السورية يتّسم بالضعف، إلا أنها اعتبرته موقفاً واقعياً يماشي مصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

ورأت، أن سياسة بايدن بمثابة استسلام للأمر الواقع وهو انتصار سورية (في حربها ضد التنظيمات الإرهابية) وبالتالي «ترى الإدارة الحالية أنه لم يعد بالإمكان فعل أي شيء لتغيير هذه النتيجة سوى التعايش معها».

وأشارت المجلة إلى أن إدارة بايدن تعتقد أن التصالح مع واقع انتصار الدولة السورية، سيمكّن الولايات المتحدة من تسهيل إيصال المساعدات إلى المحتاجين في سورية (مناطق سيطرة الإرهابيين)، بالإضافة إلى فتح أبواب لتحسين الأوضاع الاقتصادية في لبنان، وتحسين العلاقة مع روسيا التي تمتلك مصلحة كبيرة في الملف السوري.

وحول انفتاح الدول العربية على سورية، أشارت المجلة إلى أن واشنطن لم تعترض على تواصل زعماء عرب منهم العاهل الأردني الملك عبد الله، وولي العهد الإماراتي الأمير محمد بن زايد، مع الرئيس بشار الأسد، بالإضافة إلى ما سمته نشاطات الدبلوماسية الأميركية في جهود بناء خط الغاز العربي الذي يمر عبر الأراضي السورية.

لكن هذا كلّه قوبل، حسب الصحيفة، باعتراض «الكونغرس» الأميركي الذي بدأ يتساءل عن سبب تأييد إدارة بايدن الانفتاح على سورية.

ورأت المجلة، أن مصالح الولايات المتحدة في ما سمته «مكافحة الإرهاب»، وانتشار التنظيمات الإرهابية، وإرساء أمن واستقرار كيان الاحتلال الإسرائيلي، وإيصال المزيد من «المساعدات الإنسانية لسورية»، تتماشى مع براغماتية بايدن المتجهة نحو الانفتاح على سورية.

وكالات